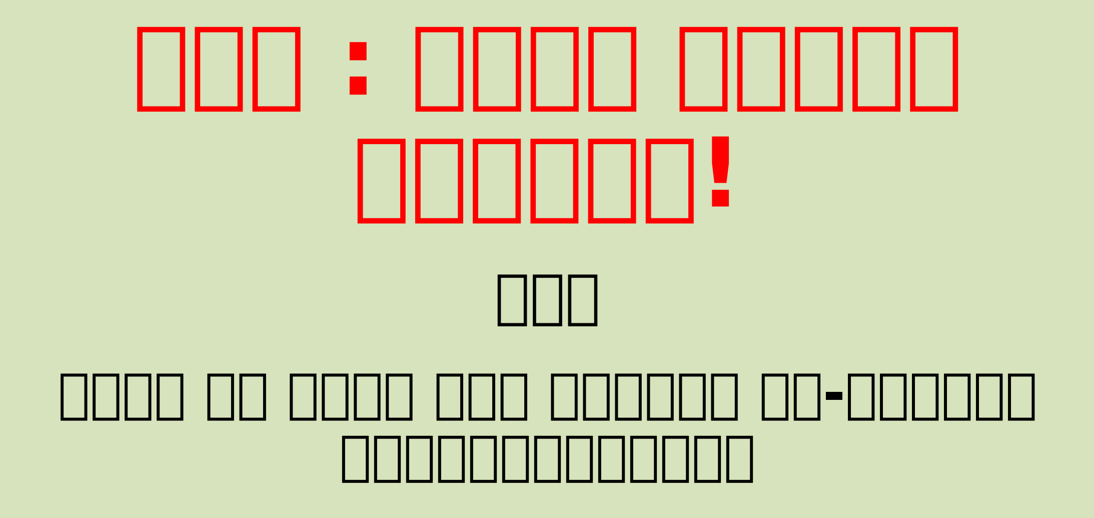
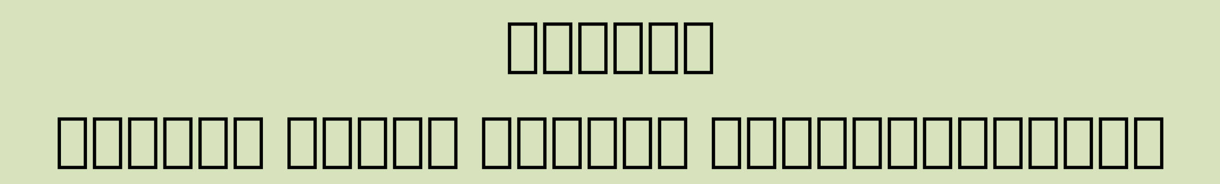
উজব:একটি ভয়াবহ ব্যাধি!

মূল-লেখক
ড. সামী বিন মাহমুদ আল-উরাইদী (হাফিজাহুল্লাহ)

অনুবাদক:
উস্তাদ হাসান মাহমুদ (হাফিজাহুল্লাহ)






AR-RIBAT MEDIA

وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ (53)

(سورة النحل)

{[illegible]}

([illegible]: [illegible])

[illegible]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الأنبياء والرسل أجمعين، وبعد:

[illegible]

[illegible], [illegible]

[illegible],

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

..وَكَثِيرًا مَا يَقْرِنُ النَّاسُ بَيْنَ الرِّيَاءِ وَالْعُجْبِ)

فَالرِّيَاءُ مِنْ بَابِ الْإِشْرَاكِ بِالْخَلْقِ.. وَالْعُجْبُ مِنْ بَابِ الْإِشْرَاكِ بِالنَّفْسِ.. وَهَذَا حَالُ الْمُسْتَكْبِرِ..

فَالْمُرَائِي لَا يُحَقِّقُ قَوْلَهُ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ}.. وَالْمُعْجَبُ لَا يُحَقِّقُ قَوْلَهُ: {وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}..

فَمَنْ حَقَّقَ قَوْلَهُ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ} خَرَجَ عَنْ الرِّيَاءِ.. وَمَنْ حَقَّقَ قَوْلَهُ {وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} خَرَجَ عَنْ الْإِعْجَابِ.. وَفِي الْحَدِيثِ الْمَعْرُوفِ : {ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ : شُحٌّ مُطَاعٌ وَهَوًى مُتَّبَعٌ وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ})

“[illegible] {إيـاك نعبد } ([illegible]) [illegible], [illegible] {وإياك نستعين} ([illegible]

[illegible]) [illegible], { إياك نعبد } [illegible], {وإياك نستعين} [illegible]:

«ثلاث مهلكات: شح مطاع،وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه»

أخرج الحديث أبو نعيم في الحلية 2/343، والمنذري في) الترغيب والترهيب 1/86، باب الترهيب من ترك السنة، وصححه الألباني انظر: صحيح الجامع الصغير 1/583، وسلسلة الأحاديث الصحيحة 4/412 – 416 و أخرجه من حديث ابن عمر: الطبراني في الأوسط (6/ 351 - 352/ والمعجم الأوسط: 5/ 328، تفسير القرطبي: 16/ 1675750) رواه البخاري في "الأدب المفرد" (282) والترمذي في "سننه" (1963)

[illegible]: ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]-[illegible] [illegible]-[illegible], [illegible]-[illegible], [illegible]-[illegible] [illegible], [illegible]-[illegible] [illegible], [illegible])

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

[illegible]:

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

" العجب " أن ترى أن عندك شيئا ليس عند غيرك "

(شعب الإيمان سير أعلام النبلاء للذهبي 8/ 407 - مؤسسة الرسالة - بيروت. التواضع والخمول: ص 154.)

“[illegible] ([illegible]) [illegible]” ([illegible], [illegible] [illegible]’[illegible]-[illegible])

[illegible] [illegible]-[illegible] –[illegible] [illegible]- [illegible]:

«العجب هو حمد النفس على ما عملت أو علمت، ونسيان أن النعم من الله عز وجل»

الرعاية لحقوق الله للمحاسبي ص 420 - دار اليقين- المنصورة.)
(التوازن التربوزي وأهميته لكل مسلم

“[illegible] ([illegible]) [illegible] [illegible]-[illegible] [illegible], [illegible]” [illegible]([illegible]-[illegible]’[illegible] [illegible])

[illegible] العجب ([illegible]) [illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

العجب الذي أصله رؤية نفسه وغيبته عن شهود منّة ربه وتوفيقه وإعانته.

“[illegible] ([illegible]) [illegible]”[illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرْطُبِيُّ إعْجَابُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ هُوَ مُلَاحَظَتُهُ لَهَا بِعَيْنِ الْكَمَالِ وَالِاسْتِحْسَانِ مَعَ نِسْيَانِ مِنَّةِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ رَفَعَهَا عَلَى الْغَيْرِ وَاحْتَقَرَهُ فَهُوَ الْكِبْرُ الْمَذْمُومُ.

(طرح التثريب في شرح التقريب. النهاية في غريب الحديث (2/ 488). التنوير شرح الجامع الصغير.)

“[illegible] **الكِبر المذموم.))** [illegible] ([illegible]-[illegible] [illegible]-[illegible], [illegible]-[illegible]-[illegible])

[illegible]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (264) 2-البقرة

“[illegible]! [illegible] (264)

[illegible]:

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ (25) 9-التوبة

[illegible]

[illegible] (..)

[illegible]:

إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (76) وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (77) قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (78) القصص-28

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (6) 74-المدثر

[illegible]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ، يَمْشِي فِي بُرْدَيْهِ قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، فَخَسَفَ اللهُ بِهِ الْأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

(صحيح مسلم –باب تحريم التبختر)

[illegible]

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ أنه قال: "ثلاثٌ كفاراتٌ، وثلاثٌ درجاتٌ، وثلاثٌ منجياتٌ، وثلاثٌ مهلكاتٌ؛ فأمَّا الكفاراتُ: فإسباغُ الوضوء في السَّبَرات،

وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ، ونقْلُ الأقدام إلى الجماعاتِ.
وأمّا الدرجاتُ: فإطعام الطعام، وإفشاءُ السلامِ، والصلاةُ بالليل والناس نيام.
وأمّا المنجياتُ: فالعدلُ في الغضب والرضا، والقَصْدُ في الفقر والغنى، وخشيةُ الله في السرّ والعلانية.
وأمّا المهلكاتُ: فَشُحٌّ مطاع، وهوىً متَّبع، إعجابُ المرءِ بنفسه".
رواه البزّار -واللفظ له-، والبيهقي وغيرهما. وهو مروي عن جماعة من الصحابة، وأسانيدُه وإن كان لا يَسلم شيء منها من مقال، فهو بمجموعها حسن إن شاء الله تعالى.
(السَّبَرات) جمع سَبْرة، وهي شدة البرد. (الترغيب والترهيب: 14)

انظر صحيح الترغيب والترهيب 453 - (12) [حسن لغيره]مجمع الزوائد ومنبع الفوائد-(314)

[illegible] ([illegible] [illegible]) [illegible] ([illegible] [illegible]) [illegible], [illegible]

[illegible]:

([illegible]) [illegible]

([illegible]) [illegible]

([illegible]) [illegible]

[illegible]:

([illegible]) [illegible]

([illegible]) [illegible]-[illegible]

([illegible]) [illegible]

[illegible]:

([illegible]) [illegible]

([illegible]) [illegible]

([illegible]) [illegible]

[illegible]:

([illegible]) [illegible]

([illegible]) [illegible]

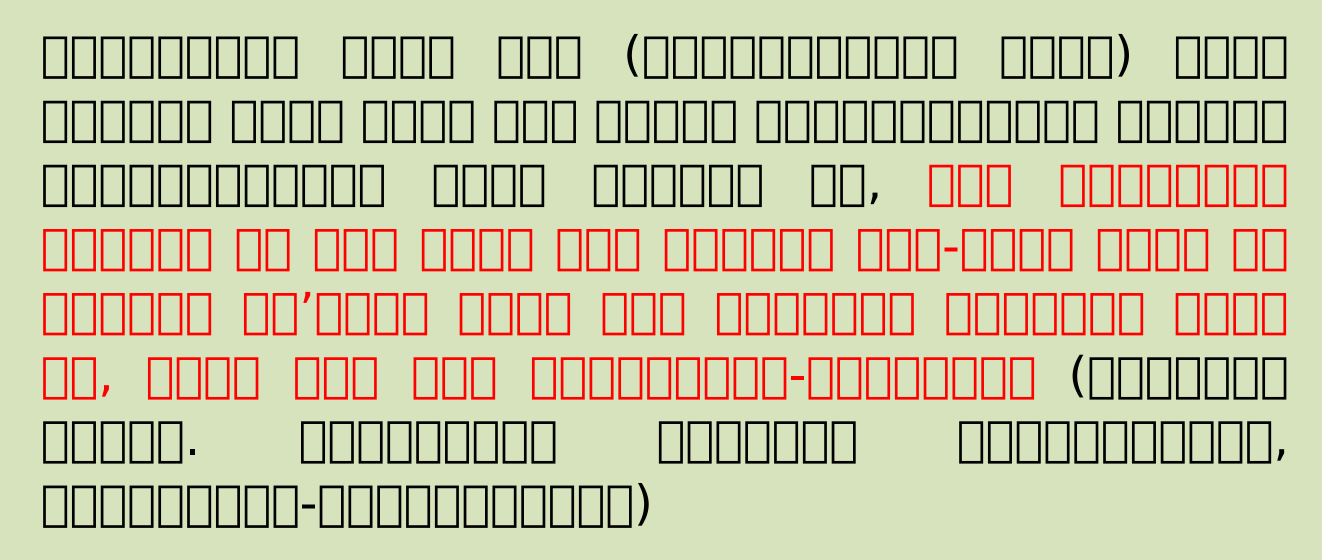
([illegible]) [illegible]

([illegible], [illegible], [illegible], [illegible], [illegible])

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ما من رجل يتعاظم في نفسه ويختال في مشيته إلا لقي الله وهو عليه غضبان))

رواه أحمد (2/ 118) (5995)، والحاكم (1/ 128) (201)، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (549). قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي. وقال المنذري في ((الترغيب والترهيب)) (3/ 357): رواته محتج بهم في الصحيح. وصحح إسناده البوصيري في ((إتحاف الخيرة المهرة)) (7/ 373).

(موسوعة الأخلاق الإسلامية - الدرر السنية)



عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون»، قالوا: يا رسول الله، قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون؟ قال: «المتكبرون»

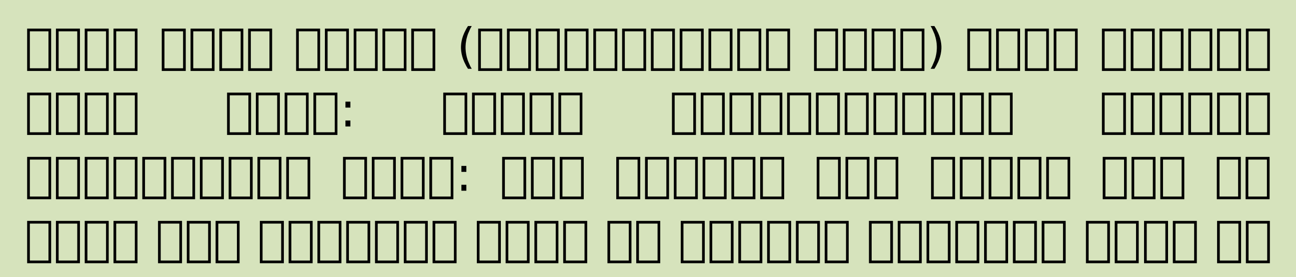
سنن الترمذي [حكم الألباني] : صحيح

[illegible] (الثرثارون) [illegible] (المتشدقون) [illegible] المتفيهقون [illegible] الثرثارون [illegible] المتشدقون [illegible] المتفيهقون [illegible]? [illegible]

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو لم تكونوا تذنبون خشيت عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب "

شعب الإيمان:(6868) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد (هب) 7255 ,)
صَحِيح الْجَامِع: 5303 , صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: 2921

العمل الصالح-2060)


[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]! [illegible] [illegible] [illegible]!
([illegible] [illegible]:[illegible])

[illegible] [illegible] ([illegible]) [illegible]:

اعلم أن العجب مذموم في كتاب الله تعالى)
وسنةرسوله صلى الله عليه وسلم..

قال الله تعالى: {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا } ذكر ذلك في معرض الإنكار.. وقال عز وجل: {وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا} فرد على الكفار في إعجابهم بحصونهم وشوكتهم.. وقال تعالى: {وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا} وهذا أيضا يرجع إلى العجب بالعمل..

وقد يعجب الإنسان بالعمل هو مخطئ فيه كما يعجب بعمل هو مصيب فيه وقال صلى الله عليه وسلم: "ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه".. وقال لأبي ثعلبة حيث ذكر آخر هذه الأمة فقال:"إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك"

وقال ابن مسعود: "الهلاك في اثنتين القنوط والعجب"وإنماجمع بينهما لأن السعادة لاتنال إلا بالسعي والطلب والجد والتشمير والقانط لايسعى ولايطلب والمعجب يعتقد أنه قد سعد وقد ظفر بمراده فلا يسعى فالموجود لايطلب والمحال لايطلب والسعادة موجودة في اعتقاد المعجب حاصلة له

ومستحيلة في اعتقاد القانط فمن ههنا جمع بينهما وقد قال تعالى: {فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى } قال ابن جريج معناه إذاعملت خيرا فلا تقل عملت وقال زيد بن أسلم: لا تبروها أي لا تعتقدوا أنها بارة وهو معنى العجب)

موسوعة الأخلاق الإسلاميه – .(1/ 121) ((الزواجر عن اقتراف الكبائر)) الادرر السنية. موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين. كتاب الكبائر لمحمد عبد الوهاب.)

“[illegible]! [illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible]:

(وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا 25)-(9-التوبة)

“[illegible], [illegible]”[illegible] ([illegible]: [illegible]: [illegible])

[illegible]

[illegible]:

وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا(2) 59- سورة الحشر

“[illegible], [illegible]:[illegible]

[illegible], [illegible]" (: [illegible]: [illegible]: [illegible])

[illegible]

[illegible]:

وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (104) 18- سورة الكهف

"[illegible], [illegible]" ([illegible]: [illegible]-[illegible]: [illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه

"[illegible]: ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible]"

وَقَالَ - صلى الله عليه وسلم - لأَبِي ثَعْلَبَةَ حِينَ ذَكَرَ آخِرَ هَذِهِ الأُمَّةِ وَمَا تَؤُولُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَوَادِثِ: «إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا وَهَوًى مُتَّبِعًا، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ،

فَعَلَيْكَ نَفْسَكَ» . رَوَاهُ أَبُو دَاودُ.موارد الظمآن لدلروس الزمان
وأخرجه الترمذي وحسنه وابن ماجه

[illegible]

وقال ابن مسعود: (الهلاك في اثنتين، القنوط، والعجب) ((الزواجر عن اقتراف الكبائر)) (1/ 121). موسوعة الأخلاق الإسلاميه – الادرر السنية. موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين. كتاب الكبائر لمحمد عبد الوهاب.)

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

النجم{فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (32)}
53

“[illegible]”। ([illegible]-[illegible]: [illegible])

[illegible]: “[illegible]: [illegible], [illegible]”।

[illegible]: “[illegible]: [illegible] ([illegible], [illegible]-[illegible] [illegible], [illegible]-[illegible])

[illegible]-[illegible]:

سألت ابن المبارك: ما الكبر؟ قال: " أن تزدري الناس "، قال: وسألته عن العجب، قال: " أن ترى أن عندك شيئا ليس عند غيرك "، قال: " ولا أعلم في المصلين شيئا شرا من العجب "

شعب الإيمان سير أعلام النبلاء للذهبي 8/ 407 - مؤسسة الرسالة - بيروت. التواضع والخمول: ص 154.

“[illegible]: الكـــبر ([illegible]) [illegible]? [illegible]: [illegible] العجب ([illegible]) [illegible]: [illegible]

[illegible], [illegible]: [illegible]”।

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

(ثُمَّ إِيَّاكَ وَمَا يُفْسِدُ عَلَيْكَ عَمَلَكَ فَإِنَّمَا يُفْسِدُ عَلَيْكَ عَمَلَكَ الرِّيَاءُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رِيَاءٌ فَإِعْجَابُكَ بِنَفْسِكَ حَتَّى يُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّكَ أَفْضَلُ مِنْ أَخٍ لَكَ، وَعَسَى أَنْ لَا تُصِيبَ مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ الَّذِي يُصِيبُ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ أَوْرَعُ مِنْكَ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ وَأَزْكَى مِنْكَ عَمَلًا، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُعْجَبًا بِنَفْسِكَ فَإِيَّاكَ أَنْ تُحِبَّ مَحْمَدَةَ النَّاسِ وَمَحْمَدَتُهُمْ أَنْ تُحِبَّ أَنْ يُكْرِمُوكَ بِعَمَلِكَ وَيَرَوْا لَكَ بِهِ شَرَفًا وَمَنْزِلَةً فِي صُدُورِهِمْ أَوْ حَاجَةً تَطْلُبُهَا إِلَيْهِمْ...)

“[illegible], [illegible], [illegible], [illegible], [illegible], [illegible], [illegible]

[illegible]

[illegible] (...) [illegible]:

«لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَشَدُّ عَلَى النَّاسِ اتِّقَاءً الْعُجْبُ أَوِ الرِّيَاءُ ,الْعُجْبُ دَاخِلٌ فِيكَ وَالرِّيَاءُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ , الْعُجْبُ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنَ الرياء. [ص:77][ص:49] **(حلية الأولياء و طبقات الأصفياء)**

“[illegible]

[illegible] (...) [illegible]:

" إياكم والعجب، فإن العجب مهلكة لأهله، وإن العجب ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب "
(شعب الإيمان)

“[illegible]

[illegible] (...) [illegible]:

فلا شيء أفسد للأعمال من العجب ورؤية النفس، فإذا أراد الله بعبده خيرا أشهده منّته وتوفيقه وإعانته له في كل ما يقوله ويفعله فلا يعجب به ثم أشهده تقصيره فيه وأنه لا يرضى لربه به فيتوب إليه منه ويستغفره، ويستحيي أن يطلب عليه أجرا....)

“[illegible]”

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

(إعلم أن الإخلاص قد يعرض له آفة العُجب، فمن أُعجب بعمله حبط عمله، وكذلك من استكبر حبط عمله)

“[illegible]! [illegible]”

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

فَكم مِنْ رَجُلٍ نَطَقَ بِالْحَقِّ، وَأَمر بِالمَعْرُوف، فَيُسَلِّطُ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ يُؤذِيْه لِسوء قَصدهِ، وَحُبِّهِ لِلرِّئَاسَةِ الدِّينِيَّة، فَهَذَا دَاءٌ خَفِيٌّ سَارٍ فِي نُفُوْسِ الفُقَهَاء، كَمَا أَنَّهُ دَاءٌ سَارٍ فِي نُفُوْسِ المُنْفِقِين مِنَ الأَغنِيَاء وَأَربَاب الوُقُوْف وَالتُّرب المُزَخْرَفَة، وَهُوَ دَاءٌ خفِيٌّ يَسرِي فِي نُفُوْس الجُنْد وَالأُمَرَاء وَالمُجَاهِدِيْنَ، فَترَاهم يَلتقُوْنَ العَدُوَّ، وَيَصْطَدِمُ الجمعَان وَفِي نُفُوْس المُجَاهِدِيْنَ مُخَبّآتُ وَكمَائِنُ مِنَ الاختيَالِ وَإِظهَار الشَّجَاعَةِ لِيُقَالَ، وَالعجبِ، وَلُبْسِ القرَاقل المُذَهَّبَة، وَالخُوذ المزخرفَة، وَالعُدد المُحلاَّةَ عَلَى نُفُوْس مُتكبّرَةٍ، وَفُرْسَانٍ مُتجبِّرَة، وَيَنضَاف إِلَى ذَلِكَ إِخلاَلٌ بِالصَّلاَة، وَظُلم لِلرَّعيَّةِ ، وَشُرب لِلمسكر، فَأَنَّى يُنْصرُوْن؟ وَكَيْفَ لاَ يُخذلُوْن؟ اللَّهُمَّ: فَانصر دينَك، وَوَفِّقِ عِبَادك.

فَمَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِلعمل كَسره العِلْمُ، وَبَكَى عَلَى نَفْسِهِ، وَمِنْ طلب العِلْم لِلمدَارس وَالإِفتَاء وَالفخر وَالرِّيَاء، تحَامقَ، وَاختَال، وَازدرَى بِالنَّاسِ، وَأَهْلكه العُجْبُ، وَمَقَتَتْهُ الأَنْفُس* {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ... وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} [الشَّمْس:9 و10] أَي دسَّسَهَا بِالفجُور وَالمَعْصِيَة.

(سير أعلام النبلاء. مجلة البحوث الإسلامية)

“[illegible]

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10)

سورة الشمس- 91 أي دسسها بالفجور والمعصية

“[illegible] ([illegible]) [illegible], [illegible]”[illegible] ([illegible]’[illegible]-[illegible], [illegible]-[illegible])

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

اعْلَمْ أَنَّ آفَاتِ الْعُجْبِ كَثِيرَةٌ، فَإِنَّ الْعُجْبَ يَدْعُو إِلَى الْكِبْرِ ; لِأَنَّهُ أَحَدُ أَسْبَابِهِ، فَيَتَوَلَّدُ مِنَ الْعُجْبِ الْكِبْرُ، وَمِنَ الْكِبْرِ الْآفَاتُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي لَا تَخْفَى، هَذَا مَعَ الْعِبَادِ، وَأَمَّا مَعَ اللَّهِ تَعَالَى فَالْعُجْبُ يَدْعُو إِلَى نِسْيَانِ الذُّنُوبِ وَإِهْمَالِهَا، فَبَعْضُ ذُنُوبِهِ لَا يَذْكُرُهَا لِظَنِّهِ أَنَّهُ مُسْتَغْنٍ عَنْ تَفَقُّدِهَا، وَمَا يَتَذَكَّرُهُ مِنْهَا فَيَسْتَصْغِرُهُ فَلَا يَجْتَهِدُ فِي إِزَالَتِهِ، بَلْ يَظُنُّ أَنَّهُ يُغْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا الْعِبَادَاتُ وَالْأَعْمَالُ فَإِنَّهُ يَسْتَعْظِمُهَا وَيَمُنُّ عَلَى اللَّهِ بِفِعْلِهَا وَيَنْسَى نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالتَّوْفِيقِ وَالتَّمْكِينِ مِنْهَا، ثُمَّ إِذَا أُعْجِبَ بِهَا عَمِيَ عَنْ آفَاتِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُعْجَبَ يَغْتَرُّ بِنَفْسِهِ وَبِرَأْيِهِ وَيَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ
وَعَذَابَهُ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ عِنْدَ اللَّهِ بِمَكَانٍ، وَأَنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَّةً وَحَقًّا بِأَعْمَالِهِ الَّتِي هِيَ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِهِ، وَيُخْرِجُهُ الْعُجْبُ إِلَى أَنْ يُثْنِيَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَحْمَدَهَا وَيُزَكِّيَهَا، وَإِنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ وَعَمَلِهِ وَعَقْلِهِ مَنَعَ ذَلِكَ مِنَ الِاسْتِفَادَةِ وَمِنَ الِاسْتِشَارَةِ وَالسُّؤَالِ فَيَسْتَبِدُّ بِنَفْسِهِ وَرَأْيِهِ، وَيَسْتَنْكِفُ مِنْ سُؤَالِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ، وَرُبَّمَا يُعْجَبُ بِالرَّأْيِ الْخَطَأِ الَّذِي خَطَرَ لَهُ فَيَفْرَحُ بِكَوْنِهِ مِنْ خَوَاطِرِهِ، وَلَا يَفْرَحُ بِخَوَاطِرِ غَيْرِهِ فَيُصِرُّ عَلَيْهِ، وَلَا يَسْمَعُ نُصْحَ نَاصِحٍ، وَلَا وَعْظَ وَاعِظٍ، بَلْ يَنْظُرُ إِلَى غَيْرِهِ بِعَيْنِ الِاسْتِجْهَالِ وَيُصِرُّ عَلَى خَطَايَاهُ.
فَهَذَا وَأَمْثَالُهُ مِنْ آفَاتِ الْعُجْبِ، فَلِذَلِكَ كَانَ مِنَ الْمُهْلِكَاتِ، وَمِنْ أَعْظَمِ آفَاتِهِ أَنْ يَغْتَرَّ فِي السَّعْيِ لِظَنِّهِ

أَنَّهُ قَدْ فَازَ وَأَنَّهُ قَدِ اسْتَغْنَى، وَهُوَ الْهَلَاكُ الصَّرِيحُ: نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ حُسْنَ التَّوْفِيقِ لِطَاعَتِهِ.

(إحياء علوم الدين. فتاوى الشبكة الإسلامية. أرشيف ملتقى أهل الحديث.)

“[illegible]

(**فمن كان عند نفسه شيء فهو عند الله لا شيء، ومن كان عند نفسه لا شيء فهو عند ربه شيء**)

لاَ أَذَاقَكَ اللهُ طعم نَفْسك، فَإِنْ ذُقْتَهَا لاَ تُفْلِحِ. (الرسالة القشيرية " ص 22، سير أعلام النبلاء 14/ 249 أرشيف ملتقى أهل الحديث).

“[illegible]”। ([illegible]-[illegible], [illegible] ’[illegible])

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

وَلَيْسَ إلَى مَا يُكْسِبُهُ الْكِبْرُ مِنْ الْمَقْتِ حَدٌّ، وَلاَ إلَى مَا يَنْتَهِي إلَيْهِ الْعُجْبُ مِنْ الْجَهْلِ غَايَةٌ، حَتَّى إنَّهُ لَيُطْفِئَ مِنْ الْمَحَاسِنِ مَا انْتَشَرَ، وَيَسْلُبَ مِنْ الْفَضَائِلِ مَا اشْتَهَرَ. وَنَاهِيَك بِسَيِّئَةٍ تُحْبِطُ كُلَّ حَسَنَةٍ وَبِمَذَمَّةٍ تَهْدِمُ كُلَّ فَضِيلَةٍ، مَعَ مَا يُثِيرُهُ مِنْ حَنَقٍ وَيُكْسِبُهُ مِنْ حِقْدٍ. (فصل الخطاب في اللزهد والرقائق والآداب. أرشيف ملتقى أهل الحديث.)

“[illegible]-[illegible], [illegible]-[illegible]

[illegible]”।

([illegible])

[illegible] ([illegible])[illegible]:

من شر الناس؟ قال: من يرى أنه أفضلهم. (فيض القدير.الدرر المنتقاة من الملقاة)

“[illegible]? [illegible]: [illegible], [illegible]”[illegible]

([illegible])

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

يحكى عن بعض العارفين أنه قال: دخلت علي الله تعالى من أبواب الطاعات كلها فما دخلت من باب إلا رأيت عليه الزحام، فلم أتمكن من الدخول، حتى جئت باب الذل والافتقار، فإذا هو أقرب باب إليه وأوسعه ولا مزاحم فيه ولا معوق، فما هو إلا أن وضعت قدمي في عتبته، فإذا هو - سبحانه - قد أخذ بيدي وأدخلني. وكان شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رضي الله عنه ـ يقول من أراد السعادة الأبدية، فليلزم عتبة العبودية. وقال بعض العارفين لا طريق أقرب إلى الله من العبودية ولا حجاب أغلظ من الدعوى، ولا ينفع مع الإعجاب والكبر عمل ولا اجتهاد، ولا يضر مع الذل والافتقار بطالة يعني بعد الفرائض.

والقصد أن هذه الذلة والكسرة الخاصة تدخله علي الله تعالى، وترميه علي طريق المحبة فيفتح له منها باب لا يفتح له من غير هذا الطريق وإن كان طرق سائر الأعمال تفتح للعبد أبواب من المحبة، لكن الذي يفتح منها من طريق الذل والانكسار والافتقار وازدراء

النفس ورؤيتها بعين الضعف والعجز والعيب والنقص والذنب بحيث يشاهدها ضيعة، وعجزاً، وتفريطاً وذنباً وخطيئةً نوع آخر وفتح آخر . (أرشيف ملتقى أهل الحديث.الأنوار النعمانية فى الدعوة الربانية،)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

([illegible]) [illegible]

([illegible]) [illegible]

([illegible]) [illegible]

[illegible], [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible], [illegible]-

قال أبو بكر: يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعي. قال: "قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه" (رواه أبو داود (5067) والترمذي (3392) والنسائي في "في عمل اليوم والليلة" (11) وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح". المسند (1/9))

“[illegible] ([illegible]) [illegible]: [illegible], [illegible]: [illegible]:

اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه

“[illegible]

[illegible]

[illegible]:

ومن تأمل القرآن والسنة وجد اعتناءهما بذكر الشيطان وكيده ومحاربته أكثر من ذكر النفس؛ فإن النفس المذمومة ذُكرت في قوله: {إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ} [يوسف: 53]، واللوامة في قوله: {وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ} [القيامة: 2]، وذُكرت النفس

المذمومة في قوله: {وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى} [النازعات: 40]، وأما الشيطان فذُكر في عدة مواضع، وأُفردت له سورة تامة ، فتحذير الرب تعالي لعباده منه جاء أكثر من تحذيره من النفس، وهذا هو الذي لا ينبغي غيره؛ فإن شر النفس وفسادها ينشأ من وسوسته، فهي مركَبُه، وموضع سِرّه، ومحلّ طاعته، وقد أمر الله سبحانه بالاستعاذة منه عند قراءة القرآن وغير ذلك، وهذا لشدة الحاجة إلى التعوذ منه، ولم يأمر بالاستعاذة من النفس في موضع واحد، وإنما جاءت الاستعاذة من شرها في خطبة الحاجة في قوله: "ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا" ، كما تقدم ذلك في الباب الذي قبله. وقد جمع النبي - صلى الله عليه وسلم - بين الاستعاذة من الأمرين؛ في الحديث الذي رواه الترمذي وصححه، عن أبي هريرة: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله! - صلى الله عليه وسلم - علِّمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيتُ؟ قال: "قل: اللهم عالِمَ الغيب والشهادة! فاطر السماوات والأرض! ربَّ كل شيء ومليكَه! أشهد أن لا إله إلا أنت؛ أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشِرْكه، وأن أقترف على نفسي سوءاً، أو أجُرّه إلى مسلم. قله إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك" (إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان)

“[illegible]

[illegible]:

إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ .... (53) 12-يوسف

“[illegible]”। ([illegible]: [illegible])

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (2) 75- سورة القيامة

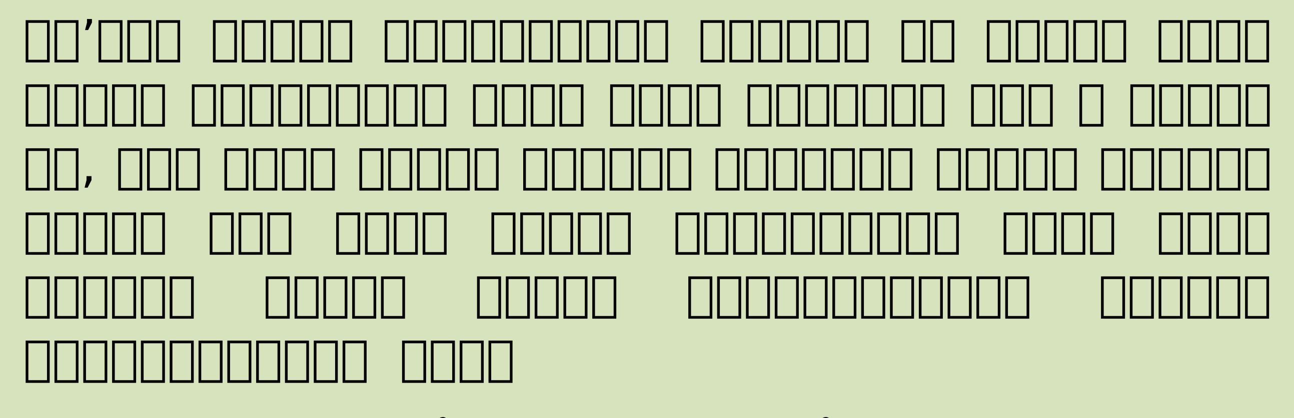
“[illegible], [illegible]”। ([illegible]-[illegible]:[illegible])

[illegible]:

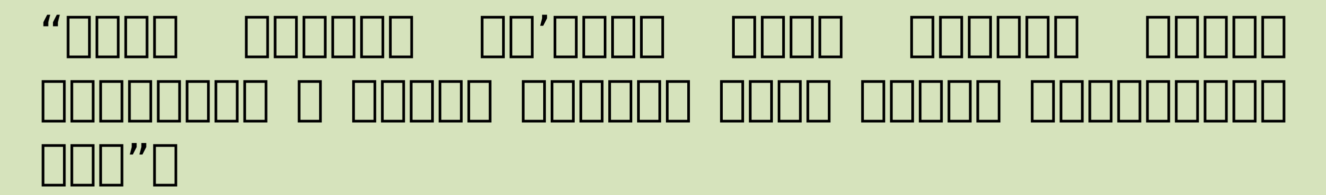
وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (40) 79-النازعة

“[illegible]-[illegible]”। ([illegible]: [illegible])

[illegible]; [illegible], [illegible]



ونعوذ باالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا



اللهم عالِمَ الغيب والشهادة! فاطر السماوات والأرض! ربَّ كل شيء ومليكَه! أشهد أن لا إله إلا أنت؛ أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشِرْكه،

وأن أقترف على نفسي سوءاً، أو أجُرّه إلى مسلم.
قله إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك"

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ (53) 16-النحل

“[illegible]” [illegible] ([illegible]:[illegible])

[illegible]:

يَاأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (15) إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (16) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (17) 35-فاطر

“[illegible]” [illegible] ([illegible]-[illegible]-[illegible])

[illegible]:

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10) 91-الشمس

“[illegible]”
([illegible])

[illegible]:

كان إذا قيل لزيد بن أرقم حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا أحدثكم إلا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا به، ويأمرنا أن نقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والبخل، والجبن، والهرم، وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع، ومن قلب لا يخشع، ومن علم لا ينفع، ودعوة لا تستجاب»
(سنن النسائي: 5538. [حكم الألباني] صحيح).

“[illegible] ([illegible]) [illegible]: [illegible] ([illegible]) [illegible]:

«اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والبخل، والجبن، والهرم، وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع، ومن قلب لا يخشع، ومن علم لا ينفع، ودعوة لا تستجاب»

[illegible]

[illegible]

يَاأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168) (2-البقرة)

[illegible]

[illegible]

في القلب لمتان، لمة من الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد لك فليعلم أنه من الله سبحانه وليحمد الله، ولمة من العدو إيعاد بالشر وتكذيب بالحق، ونهي عن الخير، فمن وجد ذلك فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم " (أخرجه الترمذي (5/ 219، رقم 2988) وقال: حسن غريب، والنسائي (6/ 305، رقم 11051).).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

" لا يجتمع الإخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء والطمع فيما عند الناس، إلا كما يجتمع الماء والنار، والضب والحوت، فإذا حَدَّثتك نفسك بطلب الإخلاص فأقبل على الطمع أولاً فاذبحه بسكين اليأس، وأقبل على المدح والثناء، فازهد فيهما زهد عشاق الدنيا في الآخرة، فإذا استقام لك ذبح الطمع والزهد في الثناء والمدح سهل عليك الإخلاص.
فإنْ قلت: وما الذي يسهل عليَّ ذبح الطمع، والزهد في الثناء والمدح؟
قلت: أما ذبح الطمع فيسهله عليك علمك يقينًا أنه ليس من شيء يطمع فيه إلا وبيد الله وحده خزائنه، لا يملكها غيره، ولا يؤتى العبد منها شيئاً سواه، فاطلبه من الله.
وأمَّا الزهد في الثناء والمدح، فيسهله عليك أنه ليس أحد ينفع مدحه ويزين، ويضر ذمه ويشين، إلا الله

وحده، كما قال ذلك الأعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم: إن مدحي زين، وذمي شين، فقال: " ذاك الله عز وجل ". (أخرجه الترمذي (3268) في أبواب فضائل القرآن، باب سورة الحجرات، وقال: حسن غريب، والإمام احمد في مسنده (3/ 488) وصححه الألاني في صحيح الترمذي (2605).)

فازهد في مدح من لا يزينك مدحه، وفي ذم من لا يشينك ذمه، وارغب في مدح مَن كل الزين في مدحه، وكل الشين في ذمه، ولن يُقدَر على ذلك إلا بالصبر واليقين، فمتى فقدت الصبر واليقين كنت كمن أراد السفر في البر في غير مركب.
قال تعالى: " فاصبر إنَّ وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون " [الروم / 60]
وقال تعالى: " وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون " ... [السجدة/24]

(منطقات طالب العلم. أرشيف أهل الحديث. دروس للشيخ محمد المنجد. مباحث العقيدة.)

“[illegible]

[illegible]:

" فاصبر إنَّ وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون " [الروم / 60]

“[illegible] (illegible)

[illegible]:

" وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون " ... [السجدة/24]

“[illegible]” ([illegible])

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

(وبالجملة: فكلما نقص العقل توهم صاحبه أنه أوفر الناس عقلا وأكمل ما كان تمييزاً، ولا يعرض هذا في سائر الفضائل، فإن العاري منها جملة يدري أنه عار منها، وإنما يدخل الغلط على من له أدنى حظ منها وإن قل، فإنه يتوهم حينئذ إن كان ضعيف التمييز أنه عليّ الدرجة فيه. ودواء من ذكرنا الفقر والخمول، ولا دواء لهم أنجع منه)

‘‘[illegible]: [illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

(إذا تم علم الإنسان لم ير لنفسه عملاً وإنما يرى إنعام الموفق لذلك العمل ويجب على العاقل ألا يرى لنفسه عملاً أو يعجب به.)

“[illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

إِنَّ النَّفْسَ أَهْلٌ أَنْ تُمْقَتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ , وَمَنْ مَقَتَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجَوْتُ أَنْ يُؤَمِّنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مَقْتِهِ

(أدب النفوس)

“[illegible] ([illegible])

[illegible]:

ورؤية العمل واستكثاره ذنب كما أن استقلال المعصية ذنب. والعارف من صغرت حسناته في عينه وعظمت ذنوبه عنده، وكلما صغرت الحسنات في عينك كبرت عند الله، وكلما كبرت وعظمت في قلبك قلّت وصغرت عند الله، وسيئاتك بالعكس. ومن عرف الله وحقه وما ينبغي لعظمته من العبودية تلاشت حسناته عنده وصغرت جداً في عينه، وعَلِم أنها ليست مما ينجو بها من عذابه وأن الذي يليق بعزته ويصلح له من العبودية أمر آخر وكلما استكثر منها استقلها واستصغرها، لأنه كلما استكثر منها فُتحت له أبواب المعرفة بالله والقرب منه فشاهد قلبه من عظمته سبحانه وجلاله ما يستصغر معه جميع أعماله ولو كانت أعمال الثقلين، وإذا كثرت في عينه وعظمت دلّ على أنه محجوب عن الله غير عارف به وبما ينبغي له.

وبحسب هذه المعرفة ومعرفته بنفسه يستكثر ذنوبه وتعظم في عينه لمشاهدته الحق ومستحقه وتقصيره في القيام به وإيقاعه على الوجه اللائق الموافق لما يحبه الرب ويرضاه من كل وجه.

إذا عُرف هذا فاستقلال العبد المعصية عين الجرأة على الله وجهل بقدر من عصاه وبقدر حقه.

(إحسان سلوك المملوك إلى ملك الملوك.)

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

ومَقْتُ النفس في ذات الله من صفات الصدِّيقين، ويدنو العبد به من الله سبحانه في لحظة واحدة أضعافَ أضعافِ ما يدنو بالعمل.

(إغاثة اللهفان 1/ 155. فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب.أرشيف ملتقى أهل الحديث.)

“[illegible]

[illegible]:

" أرفع الناس قدرا: من لا يرى قدره، وأكبر الناس فضلا: من لا يرى فضله "

(شعب الإيمان. شرح مسند الشافعي. المجموع شرح المهذب. **السير 10/ 99. مناقب " البيهقي 2 / 201، و" مناقب " الرازي: 123.)**

“[illegible]”،
([illegible], [illegible]’[illegible])

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

لقد شاهدت من شيخ الإسلام ابن تيميه - قدس الله روحه - من ذلك أمرًا لم أشاهده من غيره، وكان يقول كثيرًا: ما لى شيء، ولا منى شيء، ولا في شيء،
وكان كثيرًا ما يتمثل بهذا البيت:
أنا المكدي وابن المكدي ... وهكذا كان أبي وجدي
وكان إذا أُثنى عليه في وجهه يقول: والله إني إلى الآن أجدد إسلامى كل وقت، وما أسلمت بعد إسلامًا جيدًا.
وبعث إلي في آخر عمره قاعدة في التفسير بخطه، وعلى ظهرها أبيات بخطه من نظمه:
أنا الفقير إلى رب البريات ... أنا المسكين في جميع حالاتي
أنا الظلوم لنفسي وهي ظالمتي ... والخير إن يأتنا من عنده يأتي
لا أستطيع لنفسي جلب منفعة ... ولا عن النفس لي دفع المضرات
والفقر لي وصف ذات لازم أبدًا ... كما أن الغنى أبدًا وصف له ذاتي
وهذا الحال حال الخلق أجمعهم ... وكلهم عنده عبد له آتي



(تهذيب مدارج السالكين ص 277. حطم صنمك وكن عند نفسك صغيرا.)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أنا المكدي وابن المكدي ... وهكذا كان أبي وجدي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أنا الفقير إلى رب البريات ... أنا المسكين في جميع حالاتي

أنا الظلوم لنفسي وهي ظالمتي ... والخير إن يأتنا من عنده يأتي
لا أستطيع لنفسي جلب منفعة ... ولا عن النفس لي دفع المضرات
والفقر لي وصف ذات لازم أبدًا ... كما أن الغنى أبدًا وصف له ذاتي
وهذا الحال حال الخلق أجمعهم ... وكلهم عنده عبد له آتي

“[illegible]”

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

(كانت في عيوب، فلم أزل بالرياضة واطلاعي على ما قالت الأنبياء صلوات الله عليهم والأفاضل من الحكماء المتأخرين والمتقدمين في الأخلاق وفي آداب النفس أعاني مداواتها، حتى أعان الله عز وجل على أكثر ذلك

بتوفيقه ومنه، وتمام العدل ورياضة النفس والتصرف بأزمة الحقائق هو الإقرار بها، ليتعظ بذلك متعظ يوماً ان شاء الله.
(أ) فمنها كلف في الرضاء وإفراط في الغضب، فلم أزل أداوي ذلك حتى وقفت عند ترك إظهار الغضب جملة بالكلام والفعل والتخبط، وامتنعت مما لا يحل من الانتصار وتحملت من ذلك ثقلاً شديداً وصبرت على مضض مؤلم كان ربما امرضني، وأعجزني ذلك في الرضى وكأني سامحت نفسي في ذلك، لأنها تمثلت ان ترك ذلك لؤم.
(ب) ومنها دعابة غالبة، فالذي قدرت عليه فيها إمساكي عما يغضب الممازح، وسامحت نفسي فيها إذ رأيت تركها من الانغلاق ومضاهياً للكبر.
(ج) ومنها عجب شديد: فناظر عقلي نفسي بما يعرفه من عيوبها حتى ذهب كله ولم يبق له والحمد لله أثر، بل كلفت نفسي احتقار قدرها جملة واستعمال التواضع.....)

[رسائل ابن حزم. مجلة البيان. الأخلاق والسير، لابن حزم، ص 23. أرشيف ملتقى أهل الحديث.]

“[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

وَأَمَّا الْعُجْبُ فَأَصْلُهُ حَمْدُ النَّفْسِ، وَنِسْيَانُ النِّعْمَةِ، وَهُوَ نَظَرُ الْعَبْدِ إِلَى نَفْسِهِ، وَأَفْعَالِهِ، وَيَنْسَى أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مِنَّةٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ فَيُحْسِنُ حَالَ نَفْسِهِ عِنْدَهُ، وَيَقِلُّ شُكْرَهُ، وَيَنْسِبُ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا هُوَ مِنْ غَيْرِهَا، وَهِيَ مَطْبُوعَةٌ عَلَى خِلَافِهِ فَإِنْ غَفَلَ هَلَكَ، وَاسْتُدْرِجَ، وَكَانَ مُعْجَبًا بِعِبَادَتِهِ مُزْرِيًا عَلَى مَنْ لَمْ يَعْمَلْ عَمَلَهُ قَدْ عَمِيَ عَنْ عُيُوبِ نَفْسِهِ فَيَكُونُ مُسْتَكْثِرًا لِعَمَلِهِ مَسْرُورًا بِهِ رَاضِيًا عَنْ نَفْسِهِ فَرِحًا بِهَا يَسْعَى فِي هَوَاهَا غَضَبُهُ لَهَا، وَرِضَاهُ لَهَا، وَلَا يَخْلُو الْمُعْجَبُ بِعَمَلِهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُرَائِيًا؛ لِأَنَّهُمَا قَرِينَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ، وَلَا يَكُونُ الْمُعْجَبُ مَحْزُونًا، وَلَا خَائِفًا أَبَدًا؛ لِأَنَّ الْعُجْبَ يَنْفِي الْخَوْفَ.
وَاعْلَمْ يَا أَخِي أَنَّ النَّاظِرَ إِلَى اللَّهِ فِيمَا يَعْمَلُ قَدْ نَفَى الْعُجْبَ عَنْهُ لِعِلْمِهِ أَنَّ الْعَمَلَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ قَائِمٌ بِالشُّكْرِ لَهُ مُسْتَعِينٌ بِاَللَّهِ عَزَّ، وَجَلَّ عَلَى حَالٍ مُتَّهِمٌ لِنَفْسِهِ قَدْ نَفَى الْأَعْمَالَ كُلَّهَا عَنْهَا فَلَيْسَ لَهَا عِنْدَهُ فِيهَا حَظٌّ، وَلَا نَصِيبٌ.
وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ صِنْفَانِ: صِنْفٌ عُلَمَاءُ أَقْوِيَاءُ فَهُمْ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا يَعْمَلُونَ فَحَمِدُوا اللَّهَ عَلَى مَا وَهَبَ لَهُمْ مِنْ قَلِيلِهِ، وَكَثِيرِهِ، وَصِنْفٌ نَظَرُوا إِلَى السَّبَبِ الَّذِي أَعْطَاهُمْ اللَّهُ فَاشْتَغَلُوا بِشُكْرِ السَّبَبِ، وَالصِّنْفُ الْأَوَّلُ أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ أُولَئِكَ لَا يَعْرِضُ لَهُمْ الْعُجْبُ لِعِلْمِهِمْ بِهِ، وَهَؤُلَاءِ رُبَّمَا أُعْجِبُوا بِالسَّبَبِ، وَرُبَّمَا انْتَفَى عَنْهُمْ فَهُمْ مُكَابِدُونَ لَهُ فَإِنْ قَامُوا بِشُكْرِ ذَلِكَ فَحَالَتُهُمْ حَسَنَةٌ، وَهُمْ دُونَ أُولَئِكَ، وَإِنْ رَكَنُوا إِلَى مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ الْعُجْبِ فَقَدْ هَلَكُوا إِلَّا أَنْ يُنَبِّهَ اللَّهُ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ فَيَتُوبَ عَلَيْهِ، وَالْعُجْبُ كَثِيرٌ، وَهُوَ آفَةُ

الْمُتَعَبِّدِينَ مِنْ الْأَوَّلِينَ، وَالْآخِرِينَ، وَهُوَ مِنْ الْكِبْرِ، وَالْكِبْرُ آفَةُ إبْلِيسَ الَّتِي أَهْلَكَهُ اللَّهُ بِهَا. (المدخل لابن الحاج.)

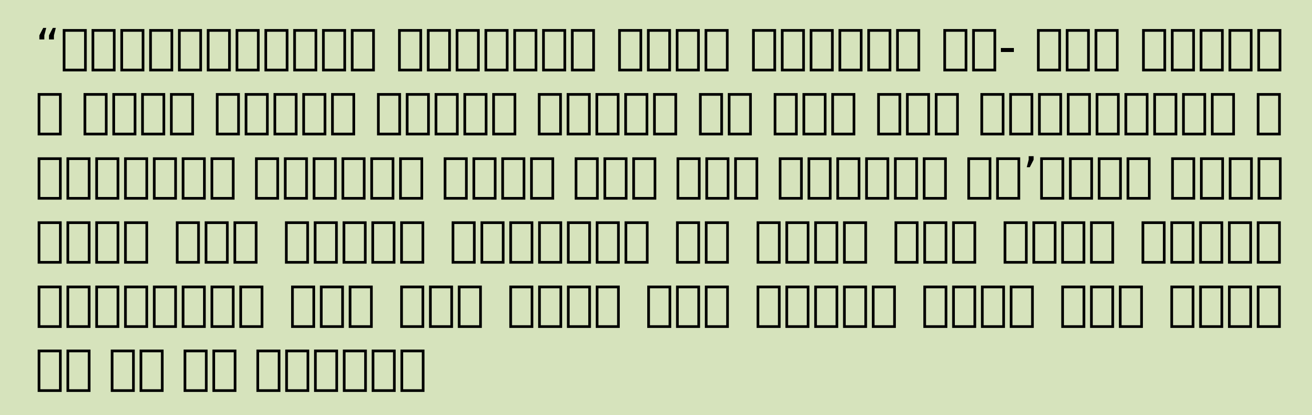
“[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(وطريقه في نفي العُجب أن يذكر نفسه أنه لم يُحصِّل ما معه بحوله وقوته؛ وإنما هو فضل من الله تعالى أودعه فيه فلا ينبغي أن يفتخر بما لم يصنعه، وطريقه في نفي الحسد أن يعلم أن حكمة الله تعالى اقتضت جعل هذه الفضيلة في هذا فلا يُعترض عليها، ولا يكره ما أراده الله تعالى ولم يكرهه، وطريقه في نفي الرياء أن يعلم أن بالرياء يُذهب ما معه في الآخرة، وتذهب بركته في الدنيا، ويستحق الذم، فلا يبقى معه في التحقيق شيء يُرائي به عافانا الله من سخطه، ووفقنا لمرضاته.)



[illegible]

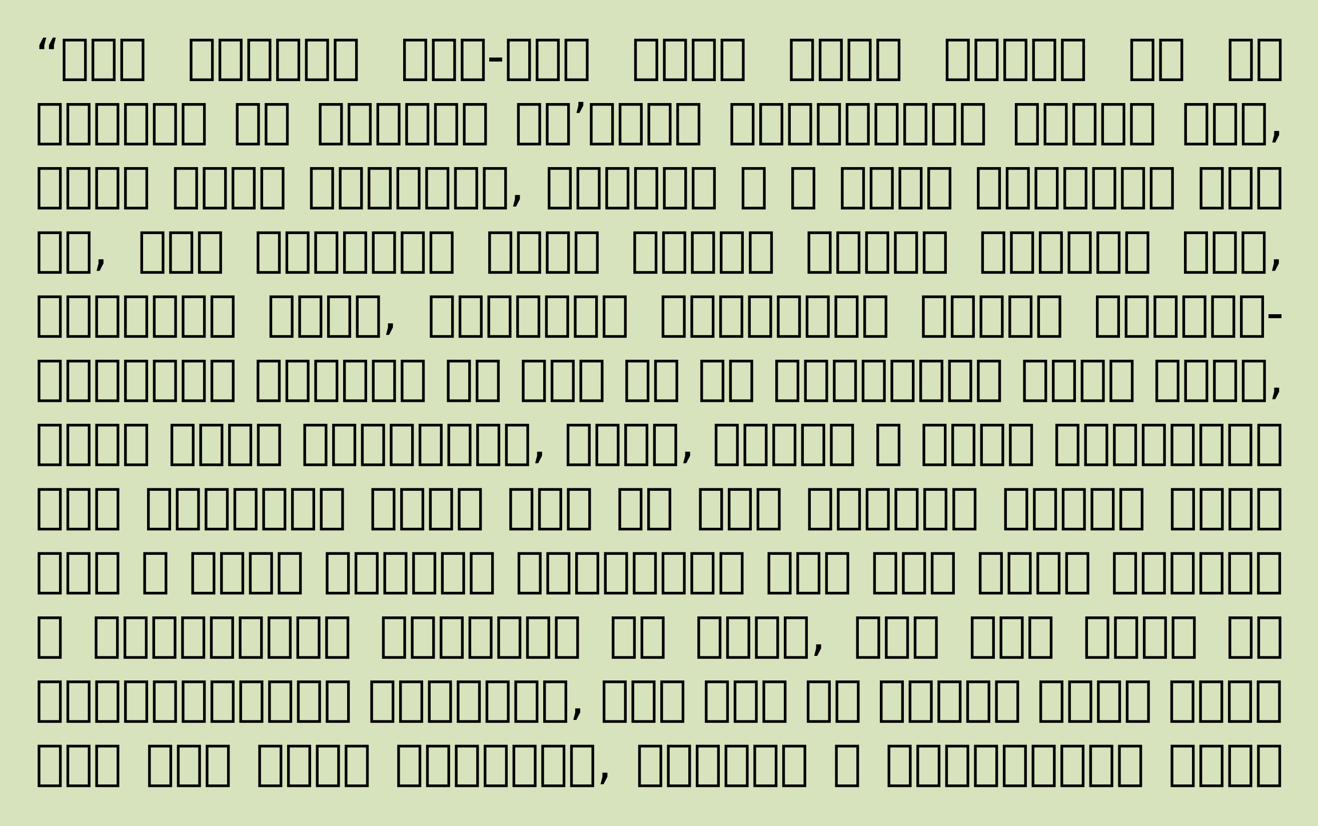
[illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible]:

اعلم أن العبد إذا شرع في قول أو عمل يبتغي به) مرضاة الله مطالعا فيه منة الله عليه به وتوفيقه له فيه وأنه بالله لا بنفسه ولا بمعرفته وفكره وحوله وقوته، بل هو الذي أنشأ له اللسان والقلب والعين والأذن. فالذي منّ عليه بذلك هو الذي منّ عليه بالقول والفعل،فإذا لم يغب ذلك عن ملاحظته ونظر قلبه لم يحضره العجب الذي أصله رؤية نفسه وغيبته عن شهود منّة ربه وتوفيقه وإعانته. فإذا غاب من تلك الملاحظة وثبت النفس وقامت في مقام الدعوى، فوقع العجب ففسد عليه القول والعمل، فتارة يحال بينه وبين تمامه ويقطع عليه ويكون ذلك رحمة به حتى لا يغيب عن مشاهدة المنّة والتوفيق. وتارة يتم له ولكن لا يكون له ثمرة، وإن أثمر أثمر ثمرة ضعيفة غير محصلة للمقصود. وتارة يكون ضرره عليه أعظم من انتفاعه، ويتولد له منه مفاسد شتّى بحسب غيبته عن ملاحظة التوفيق والمنّة ورؤية نفسه وأن القول والفعل به.

ومن هذا الموضع يصلح الله سبحانه أقوال عبده وأعماله ويعظم له ثمرتها أو يفسدها عليه ويمنعه ثمرتها. فلا شيء أفسد للأعمال من العجب ورؤية النفس،فإذا أراد الله بعبده خيرا أشهده منّته وتوفيقه وإعانته له في كل ما يقوله ويفعله فلا يعجب به. ثم أشهده تقصيره فيه وأنه لا يرضى لربه به فيتوب إليه منه ويستغفره، ويستحيي أن يطلب عليه أجرا. وإذا لم يشهده ذلك وغيّبه عنه فرأى نفسه في العمل ورآه بعين الكمال والرضا، لم يقع ذلك العمل منه موقع القبول والرضا والمحبة. فالعارف يعمل العمل لوجهه مشاهدا فيه منّته وفضله وتوفيقه، معتذرا منه إليه، مستحييا منه إذ لم يوفه حقه. والجاهل يعمل العمل لحظه وهواه ناظرا فيه إلى نفسه، يمنّ به على ربه راضيا بعمله، فهذا لون وذاك لون آخر.)



[illegible]:

" لو لم تكونوا تذنبون خشيت عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب "

شعب الإيمان:(6868) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد (هب) 7255 ,
صَحِيح الْجَامِع: 5303 , صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: 2921

العمل الصالح-**2060**

“[illegible]: [illegible]! [illegible]!” ([illegible], [illegible]-[illegible] [illegible]-[illegible])

[illegible]

[illegible]-[illegible]

(حطم صنمك وكن عند نفسك صغيرا)

“[illegible]”[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

